

كليفلاند كلينك أبوظبي «يجري 502 زراعة أعضاء خلال 7 سنوات»



أبو ظبي: عماد الدين خليل

حقق «مستشفى كليفلاند كلينك أبوظبي»، إنجازاً بارزاً بإجرائه 502 عملية زراعة أعضاء مختلفة خلال السبع سنوات الماضية، منذ إطلاق مركز زراعة الأعضاء في المستشفى عام 2017. مؤكداً أن إجراء تلك العمليات يعكس التزامه بتقديم رعاية معقدة عالمية بأعلى المعايير، لتحقيق أفضل نتائج لراحة المرضى.

وأوضح أن إجمالي العمليات شملت إجراء 225 زراعة للكبد، و222 زراعة للكلى، و 16 زراعة للقلب، و13 زراعة للبنكرياس و26 زراعة للرئتين.

وأضاف أن المركز أسس عام 2017، وهو البرنامج الأول والوحيد لزراعة الأعضاء المتعددة في دولة الإمارات، من متبرعين أحياء ومتوفين على السواء، وعمليات زرع الرئة الفردية والمزدوجة، وعمليات زرع القلب، ويضم الفريق الطبي في المركز خبراء عالميين في زراعة الأعضاء.

وأجرى المستشفى، بالتعاون مع زملاء من «كليفلاند كلينك» في الولايات المتحدة أخيراً، 3 عمليات جراحية لزراعة الكلى، بمساعدة الروبوت للمرة الأولى في دولة الإمارات. كما نجح الفريق الطبي بالمركز، في إنقاذ حياة شابة من مرض التليّف الكيسي، بإجراء عملية معقدة لزراعة الأعضاء المتعددة، بعد تعرضها لخلل وظيفي حاد في كلتا رئتيها وكبدها.

والتليّف الكيسي مرض جيني (موروث) يؤدي إلى تراكم سائل مخاطي لزج وسميك في الأعضاء، بما يشمل الرئتين والبنكرياس، ويقود لانسداد المجاري التنفسية، بما يعرّض المريض لصعوبة في التنفس، ومع اشتداد المرض، يمتد تأثيره إلى الكبد، والأمعاء، وأجزاء أخرى من الجسم.

وعمر المريضة 23 عاماً، وشخصت إصابتها بمرض التليّف الكيسي، منذ الطفولة، وتدهورت صحتها على مر السنين، لتتعرض لمضاعفات مثل السكري والكبد الدهني الذي سبب إصابتها بالتليّف الكبدي، مع تدهور حال رئتيها تدريجياً.

وقبل علمها بإمكانية الخضوع لزراعة أعضاء وقدموها إلى الإمارات لهذا الغرض، فقدت المريضة ثلاثة من إخوتها بسبب هذا المرض، وتضمنت الجراحة التي استغرقت 14 ساعة، استبدال رئتيها معاً، وكبدها، لمعالجة التأثيرات التراكمية للتليّف الكيسي في هذه الأعضاء الحيوية.

وشكلت جراحة زراعة الأعضاء المتعددة التي أجريت للمرضى نقطة تحول في حياتهم والاستمتاع بحياتهم بشكل طبيعي، وأظهرت القيمة الحقيقية للتبرع بالأعضاء.

يشار إلى أن برنامج الوطني للتبرع وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية «حياة» أسهم منذ عام 2017 في تمكين 169 متبرعاً بالأعضاء، من إنقاذ حياة 600 مريض في الدولة.

وحقق البرنامج نجاحات كبيرة خلال السنوات الماضية في زيادة التوعية بأهمية التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، والإسهام في إنقاذ حياة الأفراد.